

فهو يقول في مقدمة هذه المجموعة متوجها الى القارئ (هذه القصص جزء من عمري ومن عمر وطني سورية، كنت احب ان تصل الى يدك منذ زمن طويل، ولكن الظروف البائسة التي عاشها الوطن، سنوات عجاف مظلمة طحنتنا رحاها، فلم تزدنا التجربة الا ايمانا بشعبنا العظيم لم تتح لها ان تظهر»<sup>(١)</sup>.

تقدم مجموعة (شطاء قاس آخر) صورة وافية عن طبيعة فن القصة لدى سعيد حورانية وقبين الى حد كبير تقنية الكاتب ولغته الفنية، وتسلب الضوء على الموضوعات التي سيطرت على عقله وضميره وتنم عن الغاية التي يرمي اليها، وعن رؤيته ان لم نقل مذهبه القصصي.

تضمنت المجموعة (١٢) قصة يمكن تقسيمها حسب موضوعاتها الى:

١- قصص وطنية المحتوى ألفت بعض الاضواء على صفحات من كفاح الشعب السوري من أجل الحرية والاستقلال (حمد ذياب) (قيامه اليعازر)

٢- قصص تناولت عدة قضايا اجتماعية كبرى: قضية المرأة التي تعاني من قوة التقاليد والعادات المتخلفة وتواجه مفاهيم الاستبداد الشرقي كما في قصص (الصندوق النحاسي) و(الولد الثالث). قضية العمال ومظاهر الاستغلال الذي يتعرضون اليه وبدء تفتح وعيهم الطبقي (حفرة في الجبين). قضية السلطة وعلاقتها بالفرد كما في «وانقذنا هيبة الحكومة». قضية الفقر وتأثيره على حياة الاسر الشعبية كما في (الريح الشمالية) قضية صراع الاباء والابناء، ويكلمات اخرى مشكلة الجيل الجديد المتمرد على السلطة الابوية والعائلية، كما في (سريري الذي لا يثن) قضية الفلاحين والاضطهاد الذي لحق بهم من تحالف الاقطاع مع سلطة الدولة كما في (عريضة استرحام).

---

(١)- سعيد حورانية -مقدمة مجموعة شطاء قاس آخر.